واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة
لن تبور لن تكسد ولن تهلك والمراد من التجارة ما وعد الله من
الثواب قال الفراء قوله يرجون تجارة جواب لقوله ان الذين
يتلون • ليوفيهم اجورهم جزاء اعمالهم بالثواب ويزيدهم
من فضله قال ابن عباس يعني سوى الثواب مما لم تر عين
ولم تسمع اذن انه غفور شكور قال ابن عباس يغفر العظيم
من ذنوبهم ويشكر اليسير من اعمالهم • والذي اوحينا اليك من
الكتاب يعني القران هو الحق مصدقا لما بين يديه من الكتب
ان الله بعباده لخبير بصير • ثم اورثنا الكتاب يعني الكتاب
الذي انزلنا اليك الذي ذكره في الاية الاولى وهو القران جعلناه
ينتهي الى الذين اصطفينا من عبادنا ويجوز ان يكون ثم بمعنى
الواو اي واورثنا كقوله ثم كان من الذين امنوا اي وكان واورثنا
اعطينا لان الميراث عطاء قاله مجاهد وقيل اورثنا اخرنا
ومنه الميراث لانه اخر عن الميت ومعناه اخرنا القران عن الامم
السالفة واعطيناكموه واهلناكم له • الذين اصطفينا من
عبادنا قال ابن عباس يريد امة محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قسمهم ورتبهم فقال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات • روي عن اسامة ابن زيد في قوله تعالى
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد الاية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم من هذه الامة اخبرنا ابو سعيد الشريحي
انا ابو اسحاق الثعلبي اخبرني ابو الحسين محمد ابن فنجويه
نا محمد بن علي بن الحسين ابن الغاز نا القاضي نا حمزة بن محمد
المروزي نا ابو قلابة نا عمرو بن الحصين عن الفضل بن
عميرة عن ميمون الكردي عن ابي عثمان النهدي قال سمعت عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قرا على المنبر ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الاية فقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور له قال ابو قلابة فحدثت به يحيى بن معين فجعل يتعجب
منه واختلف المفسرون في معنى الظالم والمقتصد
والسابق اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو سعيد
محمد بن عيسى الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا محمد بن كثير نا سفيان
عن الاعمش عن رجل عن ابي ثابت ان رجلا دخل المسجد فقال
اللهم ارحم غربتي وانس وحشتي وسق الي جليسا صالحا فقال

ابو

ابو الدرداء لئن كنت صادقا لانا اسعد بك منك سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات قال اما السابق بالخيرات فيدخل الجنة بغير
حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم
لنفسه فيحبسه الله في المقام حتى يدخله الهم ثم يدخل الجنة
ثم قرا هذه الاية وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور وقال عقبة ابن صهبان سالت عايشة
رضي الله عنها عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الاية فقالت يا بني كلهم في الجنة اما السابق
بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة واما المقتصد
فمن اتبع اثره من اصحابه حتى لحق به واما الظالم فمثلي ومثلكم
فجعلت نفسها معنا وقال مجاهد والحسن وقتادة فمنهم
ظالم لنفسه هم اصحاب المشامة ومنهم مقتصد هم اصحاب
الميمنة ومنهم سابق بالخيرات هم السابقون المقربون
من الناس كلهم وعن ابن عباس قال السابق المومن المخلص
والمقتصد المرائي والظالم الكافر نعمة الله غير الجاحد
لها لانه حكم للثلاثة بدخول الجنة فقال جنات عدن
يدخلونها وقال بعضهم يذكر ذلك عن الحسن قال السابق
من رجحت حسناته على سيئاته والمقتصد من استوت
حسناته وسيئاته والظالم من رجحت سيئاته على حسناته
وقيل الظالم من كان ظاهره خيرا من باطنه والمقتصد
الذي استوى ظاهره وباطنه والسابق الذي باطنه خير
من ظاهره وقيل الظالم من وحد الله بلسانه ولم
يوافق فعله قوله والمقتصد من وحد الله بلسانه واطاعه
بجوارحه والسابق من وحد الله بلسانه واطاعه بجوارحه
واخلص له عمله وقيل الظالم التالي للقران والمقتصد
القاري له العالم به والسابق القاري له العالم به العامل
به وقيل الظالم اصحاب الكبائر والمقتصد اصحاب
الصغاير والسابق الذي لم يرتكب صغيرة ولا كبيرة
وقال سهل ابن عبد الله السابق العالم والمقتصد المتعلم
والظالم الجاهل وقال جعفر الصادق رضي الله عنه بدا
بالظالمين اخبارا انه لا يتقرب اليه الا بكرمه وان الظلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)